



مرض التهاب الحوض

إن مصطلح (مرض التهاب الحوض) هو تعبير عام يقصد به العدوى التي تصيب الجزء العلوي من الجهاز التناسلي والذي يشمل أنابيب فالوب والمبايض. وهو مرض شائع وقد يكون مرض خطير في بعض الحالات. كما أنه يتم تشخيص أكثر من مليون امرأة مصابة بهذا المرض سنويا، كثير منهن في سن المراهقة.

غالبا ما يتم علاج المرض التهاب الحوض بنجاح، إلا أن العدوى قد تسبب آثار مزمنة تستمر مع المريضة على المدى الطويل، مع العلم بأنه من الأمراض التي من الممكن تجنبها بإتباع بعض التوجيهات والاحتياطات اللازمة.

كما أننا سوف نقدم في هذه الدراسة المختصرة عن مرض التهاب الحوض:

مسببات مرض التهاب الحوض.

طرق التشخيص والعلاج.

طرق الوقاية من المرض.

مسببات مرض التهاب الحوض

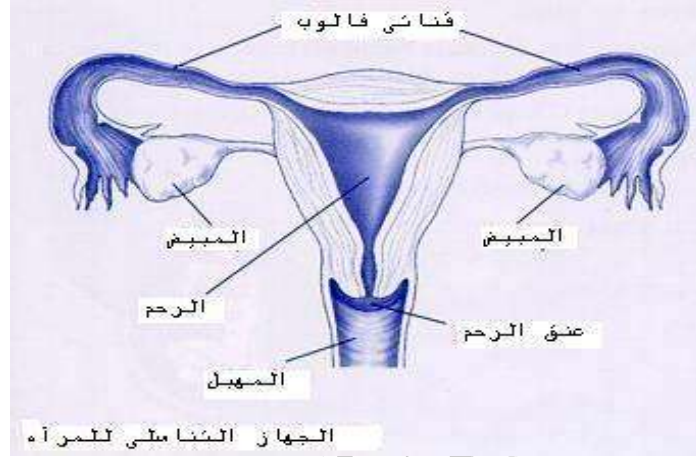
مرض التهاب الحوض يحدث عادة بسبب أنواع مختلفة من الجراثيم التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي. وتعتبر بكتيريا الغونوريا (المسببة لمرض السيلان) وبكتيريا الكلاميديا هما الجرثومتان الأكثر شيوعا كمسببات للعدوى البكتيرية التي قد تتطور إلى مرض التهاب الحوض إذا لم يتم علاجها.

تصاب المرأة عادة بمرض التهاب الحوض عندما تنتقل البكتيريا إلى الأعلى من المهبل وعنق الرحم باتجاه الرحم أو أنابيب فالوب أو المبايض.

بعد التعرض إلى البكتيريا قد يحتاج مرض التهاب الحوض من عدة أيام إلى عدة أسابيع حتى يظهر على المريض.

مخاطر مرض التهاب الحوض

حسب الإحصاءات التي أجريت مؤخرا في الولايات المتحدة، ربع النساء المصابات بهذا المرض يتم تنويمهم بالمستشفى وبعضاً منهن قد يحتاجن إلى التدخل الجراحي.



قد يؤدي مرض التهاب الحوض على المدى الطويل إلى مضاعفات خطيرة تشمل العقم والحمل خارج الرحم وآلام الحوض المزمنة. إحصائياً واحدة من كل خمس نساء مصابات بمرض التهاب الحوض تصاب بالعقم. كما أنه كلما تكررت حدوث المرض وزادت خطورته كلما زادت فرص الإصابة بالعقم.

قد يسبب مرض التهاب الحوض تندب (تضخم) الأنسجة داخل أنابيب فالوب مما قد يؤدي إلى إتلاف الأنابيب أو إغلاقها مما يؤدي إلى العقم، كما أن تلف الأنابيب أو إغلاقها قد يمنع البويضة الملقحة من الانتقال إلى داخل الرحم مما قد يسبب الحمل خارج الرحم. في الولايات المتحدة، كثير من حالات الحمل خارج الرحم قد ترتبط بمرض التهاب الحوض، فقد يظهر الحمل خارج الرحم عندما تلتصق البويضة الملقحة بأنابيب فالوب التالفة خارج الرحم. تبدأ البويضة بالنمو داخل الأنبوب بدلاً من النمو داخل تجويف الرحم، مما قد يؤدي إلى انشقاق أو انفجار جدار الأنبوب والنزيف داخل البطن. مما قد يستدعي التدخل الجراحي الطارئ لإنقاذ المريضة.

من هم النساء الأكثر عرضة للإصابة بمرض التهاب الحوض؟

غالباً ما يظهر المرض بين النساء الشابات، ولكن من الممكن ظهوره في أي سن بشرط أن تكون المرأة نشطة جنسياً. أما النساء الأكثر عرضة للإصابة بالمرض فهن:

- النساء المصابات بالعدوى البكتيرية التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي خاصة عدوى الغونوريا (السيلان) و الكلاميديا.
- النساء اللاتي يقمن بالاتصال الجنسي مع أكثر من شخص (كلما زاد عدد الأشخاص الذي يتم معهم الاتصال الجنسي كلما زادت



احتمالات الإصابة بمرض التهاب الحوض).

- النساء اللاتي لديهن اتصال جنسي مع أشخاص لديهم اتصال جنسي مع نساء أخريات.
- النساء اللاتي أصبن بمرض التهاب الحوض من قبل.

أعراض مرض التهاب الحوض

قد يظهر مرض التهاب الحوض على شكل أعراض خطير أو بسيطة و قد لا تظهر أعراض أبدا ولا توجد علاقة بين شدة الأعراض وخطورة المرض، حيث أنه من الممكن أن يتسبب المرض بإتلاف أنابيب فالوب من دون ظهور أية أعراض. أختي المريضة إذا كنت تعانين من أي من الأعراض التالية لمرض التهاب الحوض، يجب عليك استشارة الطبيب:

- إفرازات المهبل الغير معتادة .
- آلام في منطقة أسفل البطن.
- آلام في الجزء العلوي الأيمن من البطن.
- نزول الدورة بشكل غير منتظم.
- ارتفاع درجة الحرارة والرعدة.
- آلام أثناء التبول.
- الشعور بالغثيان والتقيؤ.
- آلام أثناء الجماع.

مع العلم أن وجود أحد هذه الأعراض لا يعني الإصابة بالمرض ولكنه قد يكون علامة تدل على وجود مرض آخر.

تشخيص مرض التهاب الحوض

يعتبر مرض التهاب الحوض من الأمراض التي يصعب تشخيصها وذلك لأن الأعضاء المتأثرة بالمرض هي أعضاء داخلية ويصعب فحصها كما أن الأعراض المصاحبة للمرض قد تصاحب أمراضا أخرى مثل التهاب الزائدة الدودية، أو الحمل خارج الرحم. قد يقوم الطبيب بسؤال المريضة عن التاريخ المرضي والذي يشمل: التاريخ الجنسي، واستخدام وسائل منع الحمل، وجود أي أعراض للمرض. كما قد يحتاج الطبيب لفحص حوض المريضة للتأكد من عدم وجود أي التهابات.



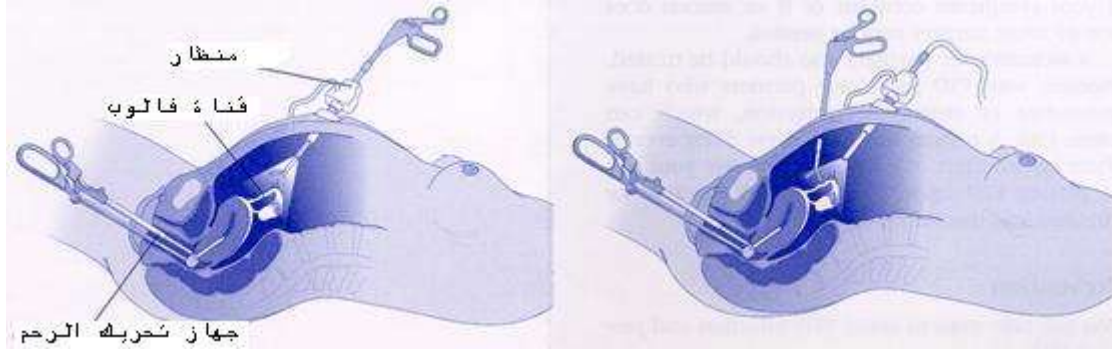
كما قد يأخذ الطبيب عينات من عنق الرحم للتأكد من عدم وجود عدوى بكتيرية (غونوريا و كلاميديا)، وعينات الدم أيضا قد تطلب للفحص.

عند الحاجة إلى المزيد من المعلومات قد يقوم الطبيب ببعض الاختبارات أو الإجراءات الإضافية والتي تشمل:

- الأشعة فوق الصوتية - وهي عبارة عن جهاز إلكتروني إما أن يوضع فوق البطن أو داخل المهبل. ويقوم بترجمة الموجات الصوتية إلى صور تظهر على شاشة تشبه التلفاز. وقد يساعد هذا الجهاز على معرفة إذا ما إذا كانت أنابيب فالوب تحتوي على سائل أو خراج.

- خزعة من جدار الرحم - وهي عبارة عن كمية بسيطة من الأنسجة تأخذ من جدار الرحم وتفحص تحت المجهر.

- منظار البطن - هو عبارة عن جهاز يتكون من أنبوب نحيل ينتهي بمصباح، يدخل هذا المنظار خلال فتحة صغيرة يتم فتحها داخل سرة البطن أو أسفلها بقليل. يمكن هذا المنظار الطبيب من رؤية أعضاء الحوض وأخذ عينا من الأنسجة عند الحاجة.



علاج مرض التهاب الحوض

من الممكن علاج مرض التهاب الحوض وغالبا ما يتمثل المرضي للشفاء. يعتبر العلاج المبكر للمرض مهم جدا لمنع المضاعفات الناتجة عنه مثل العقم. ومع ذلك فإنه حتى عند معالجة العدوى أحيانا قد تظل آثار المرض لمدته طويلة.

يعالج مرض التهاب الحوض مبدئيا بالمضادات الحيوية، وفي غالب الأحيان تكون المضادات الحيوية وحدها كافية للعلاج، ويكون المرض غالبا ناتج عن أكثر من نوع من البكتيريا ولا يوجد مضاد حيوي يقوم بعلاج جميع أنواع البكتيريا المسببة لهذا المرض لذلك يتم استخدام

أكثر من مضاد حيوي وقد تستخدم هذه المضادات على شكل حبوب أو إبر.



في بعض الأحيان تبدأ الأعراض بالاختفاء قبل أن يتم علاج العدوى. لذلك حتى عند اختفاء الأعراض يجب إكمال مدة العلاج حسب تعليمات الطبيب، وعدم إيقاف العلاج من دون استشارة الطبيب. وقد تستمر مدة العلاج في بعض الحالات إلى 14 يوم حتى يتم التأكد من تمام الشفاء.

يقوم الطبيب عادة بإعطاء المريض موعد بعد (يومين - 3 أيام) من بداية العلاج للتأكد من الاستجابة للعلاج، في حالة عدم التحسن أو عدم الاستجابة للعلاج قد يحتاج المريض للتتويم داخل المستشفى.

قد تدعو الحاجة للتتويم داخل المستشفى في الحالات التالية:

- أن يتبين أن التشخيص هو التهاب الزائدة الدودية أو حمل خارج الرحم بدلا من مرض التهاب الحوض...
- أن تكون المرأة حامل.
- عند الحاجة إلى إعطاء المضاد الحيوي عن طريق الوريد.
- أن يعاني المريض من غثيان و تقيؤ شديد أو أن ترتفع درجة الحرارة بشدة.
- أن يتم الكشف عن وجود خراج.

عند استمرار الأعراض أو عند وجود خراج يعتبر العلاج الجراحي هو الحل الأمثل لمثل هذه الحالات. كما أشرنا سابقا أنا المسببات الأكثر شيوعا لمرض التهاب الحوض هي البكتريا التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي بسبب الزوج (أو الشريك الجنسي) فإنه يجب أن يتم فحص الزوج (أو الشريك الجنسي) وعلاجه إذا دعت الحاجة حيث أنه من الممكن أن يكون حامل للبكتريا دون أن تظهر لديه أية أعراض أو علامات.

الوقاية من مرض التهاب الحوض

- الوقاية من العدوى البكتيرية المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي وبالتالي الوقاية من مرض التهاب الحوض يجب إتباع التوجيهات التالية:
- التأكد من سلامة الزوج (أو الشريك الجنسي) وخلوه من الأمراض البكتيرية المنقولة جنسيا والتأكد من عدم اتصاله جنسيا مع نساء أخريات.
 - تجنب العلاقات الجنسية المتعددة والاتصال الجنسي بأكثر من شخص.



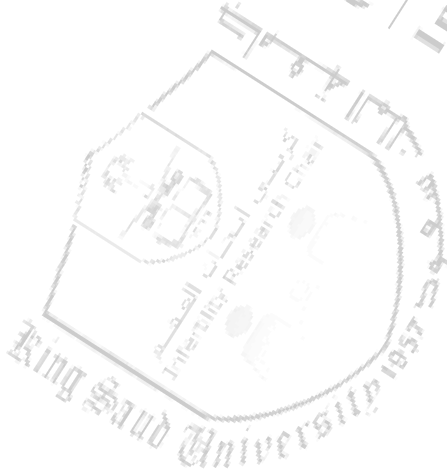
كرسي أبحاث العقم
Infertility Research Chair
KING SAUD UNIVERSITY

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي

- استخدام الواقي الجنسي الذكري في كل مره يتم فيها الجماع حتى في حالة استخدام موانع الحمل الأخرى مثل الحبوب. ويجب التأكد من استخدام الواقي الذكري بالشكل الصحيح حتى يقوم بمنع الأمراض المنقولة عن طريق الجنس.

أخيرا ...

على الرغم من أن مرض التهاب الحوض قد يكون خطيرا وقد يسبب العقم في بعض الأحيان. ولكنه من الممكن تجنبه وعلاجه، وعند ظهور أي أعراض مما سبق ذكره يجب استشارة الطبيب في اقرب وقت ممكن، وعند البدء بالعلاج يجب إتباع تعليمات الطبيب بدقة وبعد نهاية مدة العلاج يجب رؤية الطبيب للتأكد من تمام الشفاء. ولتجنب الإصابة مرة أخرى بمرض التهاب الحوض يجب التأكد من سلامة الزوج.



www.infertility-ksu.com

ريادة عالمية من خلال شراكة مجتمعية لبناء مجتمع المعرفة
International leadership via societal partnership in building the knowledge society